ستطلاع

# المسلمون في هامبورغ

**إعداد:** التحرير

**الموقع: تقع هامبورغ في شمالي غربي ألمانيا - شمال أوروبا -على مقربة من بحر الشمال وبحر البلطيق. يحدها من الشمال ولاية شليسفيغ-هولشتاين ومن الجنوب ولاية ساكسونيا السفلى .تتبع هامبورغ جزيرة صغيرة تقع في بحر الشمال، تدعى نويفيرك.**

## المساحة والسكان

تبلـغ مساحـة هامبـورغ ٧٥٥كم٢ ويبلغ عدد سكانهـا ١,٨ مليون نسمة. كما تضـم منطقة هامبورغ الكبـرى مقاطعات من الولايـات المحاذية لها وهي : شليسفيغ هولشتاين وساكسونيا السفلى.

يشكّل الألمان نسبة ٧١٪من سكانها، ومن الأوروبيين ١٤٪ من الآسيويين ٦٪ من الأتراك ٥٪ من الأفريقيين ٢٪ ومن باقي الأعراق ٢٪.

ينتمي ٣٠٪ من السكان إلى الكنيسة الإنجيلية و١٠٪ للكنيسة الكاثوليكية و٥٪ إسلام وهناك جالية يهودية.

أما اللغة فهي الألمانية والعملة الرئيسية هي اليورو.

**طبيعة الارض:**

طبيعة هامبورغ محدودة نظراً لصغر مساحتها. يغلب عليها الطابع السطحي مع كثرة القنوات المائية والبحيرات. تبلغ أعلى نقطة ارتفاع فيها حوالي ١١٦ متـراً فـوق سطح البحر. تمرُّ فيها عدة أنهر أهمها: ألستر ،بيله وإلبـه. وينقسم نهر الإلبه إلى فرعين اثنين شمالاً وجنوباً قبل أن يمرَّ في هامبورغ، جاعلاً من منطقة فيلهيلمسبورجزيرة تتوسّط المدينة، ثم يتوحّد الفرعان ليصب النهر بعد ١١٠ كم في بحر الشمال. طبيعة الأرض المحيطة بالنهر سطحية ذات تربة رطبة. تحتوي هامبورغ على أكبر عدد من الجسور في أوروبا ، وسبب ذلك كثرة القنوات المائية ، حيث يقدَّر عدد الجسور بحوالي ٢٥٠٠ جسر.

## المناخ

يتميَّـز منـاخ هامبـورغ بأنه معتدل صيفاً وشتاءاً بسبـب قربها من البحر. ويعدُّ شهر حزيران أكثر شهور السنة حـرارة، بمعدل درجة حرارة يناهز الـ ١٧ درجـة مئويـة. كما يُعتبر شهر كانون الثاني أكثر الأشهر برودة، بمعدل ١,٣ درجة مئوية. تكثر العواصف الرعدية عند ارتفاع درجات الحرارة فتهطل الأمطار بشكل كثيف ومفاجئ. وتتساقط الثلوج بين الحين والآخر في فصول الشتاء. كما تهطل الأمطار في جميع فصول السنة بمعدل ٧٧٤ مم سنويا،ونسبة الرطوبة مرتفعة نسبياً صيفاً وشتاءاً.

## التاريخ

تعـود أول المستوطنـات البشريـة في منطقة هامبـورغ إلى القرن السابع الميلادي. في عـام ١٣٢١ أصبحت هامبورغ عضواً في اتحـاد الهانزا وفي عام ١٦١٨ أصبحت إحدى مدن الإمبراطورية الألمانية الحرة. واحتُلَّت المدينة من قِبَل الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت من عام ١٨٠٦ إلى ١٨١٤م .

وفـي عـام ١٨١٥م ضَمِـنَ مؤتمر فيينا حق سيادة هامبورغ في الاتحاد الألمانـي. فأعيدت تسمية المدينة «بمدينة هامبـورغ الهانزية الحرة» عام ١٨١٩م. واندلع حريق كبير عام ١٨٤٢ أتى على حوالي ثلث مباني المدينة. وفي عام ١٨٦٧م دخلت هامبورغ الاتحاد الألماني الشمالي.

نمـت المدينـة بسرعـة فأصبحت أهم مدينة ألمانية في الشمال، كمـا أصبحت إحدى أكبر مدن شمال أوروبا، حيث تعدى عـدد سكانها عام ١٩١٣م المليون

نسمـة. أثنـاء الحرب العالمية الأولى خسـرت المدينة حوالي ٤٠ ألف من أبنائها. وعند وصول النازيين للحكم عام ١٩٣٣م، تم توحيد المناطق المحيطة هاربورغ ،ألتونا وفانديسبك و٢٨ بلدية أخرى بهامبورغ عام ١٩٣٧م لتشكّل «منطقة هامبورغ الكبرى». ركّزت قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية على هامبورغ لكونها مدينـة صناعيـة تجاريـة هامة وموطن آلاف الأيدي العاملة، ابّانها حوالـي ٨٠٪ من أبنية المدينة، كما سقط حوالي ٥٥ ألف مـن أبنائها. اعتُبِرت ثاني أكثر مدن ألمانيا تضرّراً من الحرب بعد العاصمة برلين.

ثـم سيطـر الحـزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني علـى مجريات الحياة السياسية فـي المدينة منذ نهاية الحرب إلـى عام ٢٠٠١، حيث تم انتخاب حزب «الديمقراطيون المسيحيون».

**نظام الحكم:**

هامبـورغ هـي ولاية فيدرالية، وإحـدى ولايات ألمانيا الستة عشر. الإسـم الرسمي للمدينة «مدينة هامبورغ الحرة الهانزيـة» الذي يدل على عضويتها في العصور الوسطى بالاتحاد الهانزي.

منذ عام ١٨٩٧م ومقر حكومتها هو مبنى البلدية الذي يضم قاعة اجتماعات لمجلس الشيوخ والبرلمان.

ترجـع حـدود المدينة الحالية وتقسيماتها الإداريـة إلى الأول من نيسان ١٩٣٧ حين قامت الحكومة الألمانية المركزيـة (آنذاك تحت الحكم النازي) بسن «قانون هامبورغ الكبرى» الذي نص على توحيد المناطق المتاخمة لهامبورغ تحت إدارة مركزية واحدة، جاعلة منها بلدية كبرى. كما تشكِّل هذه المناطق إحدى أقسام هامبورغ الإدارية السبعة. لم يتم استرجاع هذا الأمر بعد زوال الحكم النازي، وذلك لأن هذا التوحيد الإداري أثبت فعاليته. المناطق الإدارية في هامبورغ هي: هامبورغ المركز ـ ألتونا ـ أيمسبوتل ـ شمال هامبورغ ـ فاندسبك ـ بيرغيدورف ـ هاربورغ.

## الاقتصاد

هامبـورغ هـي مركز تجاري واقتصادي وإعلامي مهم في ألمانيا وفي منطقة شمـال أوروبا. وهي من الولايات المانحة في النظام الإتحادي الألماني، فالناتـج الإجمالـي يصل إلى أكثر من ٧٠ مليار يورو سنوياً معظمها يأتي من الضرائب. أهـم القطاعات الاقتصادية فيها هي صناعة المواد الإستهلاكية والكيماويـة والكهربائيـة والطائرات والآلات وبنـاء السفن. تضم هامبورغ حوالي ٣٠٠٠ شركة تعمل في الاستيـراد والتصدير بعضها من الصين واليابان وتايوان. ولديها بورصتها الخاصة التي أُسِّست عام ١٥١٨ م لتكون بذلك أقدم بورصة ألمانية .

**أهم المعالم:**

تلعب السياحة دوراً مميزاً في اقتصاد مدينة هامبورغ، ولديها أسرع نمو سياحي في ألمانيا. فمن أهم المعالم السياحية :

ـ **حديقة الحيوانات «هاغنبيك تيربارك»** تم إنشاؤها عام ١٨٤٨ وهي على شهرة عالمية. تعود ملكيتها لعائلة من هامبورغ وتعتبر هذه الحديقة إحدى أكبر حدائق الحيوان الخاصة في العالم.

ـ **حديقـة سيرينغيتـي بـارك:** تقع على بعد ١،٥ ساعة جنوب غرب هامبورغ وهي أكبر محمية للحيوانـات البرية في ألمانيا، حيث يقيم فيها أكثر من ١،٠٠٠ حيوان.

ـ **مبنـى بلديـة هامبورغ :** يُعد مركـز مدينة هامبورغ الألمانية ومقر السلطة السياسية فيها. المبنى ليس قديمـاً، ويرجع تاريخ بنائه إلى نهاية القرن التاسع عشر. يتخذ كل من برلمان وحكومة هامبورغ من مبنى البلدية مقراً لاجتماعاتهم . هناك ما يقارب ٦٤٧ حجرة داخل المبنى

ـ **ميناء هامبورغ:** هو أكبر ميناء في ألمانيا وثاني أكبر ميناء في أوروبا كما يعتبر من أكبر الموانئ في العالم. يتسع لرسو ٣١٥ سفينة ويقع في وسط المدينة على بعد ١١٠ كم من مصب النهر في بحر الشمال.

وعلـى الرغـم مـن أن مدينة هامبـورغ لا تقع مباشرة على البحر، إنمـا وجودها على نهر الإلبـه، العريض نسبيا والصالح للملاحـة، وقُربها من بحر الشمال، مهّد لها أن تصير من أكبر الموانئ.

ـ **مدينـة التخزين:** تستعمل مدينـة التخزين لاستيداع مواد كمالية ثمينة، كالتبغ والبن والشاي والبهـارات والكحول والمكسرات والفواكه الاستوائية

والكاكاو والسجاد والحرير، إلى جانب المعدات الميكيانيكية والكهربائية.

## تاريخ المسلمين في ألمانيا

يعود تاريخ الإسلام والمسلمين في ألمانيا الى زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد عبر البعثات والهدايا المرسلة لإمبراطور ألمانيا شارلمان، فالتاريخ العربي ينقل هذه الاحداث نقلاً من المصادر الغربية، إلا أن ذلك لا نجد له توثيقا في المصادر الاسلامية. وسبب تقرّب هارون الرشيد الى الإمبراطور الألماني هو سعي المسلمين في الاندلس عام ٧٧٧م للتحالف مع شارلمان.

وتشير بعض المصادر إلى أنَّ أوَّل تواجد للمسلمين فعلاً في ألمانيا يعود إلى مطلع القرن الثامن عشر ميلادي وذلك في عهد الدولة البروسية حيث كان هناك علاقات دبلوماسية بين بروسيا والدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني (١٧٣٠-١٧٥٤م).

ويُنقل أيضاً ان أوّل مصلّى سُمِح بإقامته في ألمانيا كان لبعض المسلمين العثمانيين في عهد ملك بروسيا «فريدريك فيلاهلم» عام ١٨٣١م، وفي عام ١٩١٥ م بنى القيصر مسجداً للأسرى المسلمين في الحرب العالمية الأولى. هذا بالإضافة الى هجرة المسلمين الكثيفة التي كانت بداية القرن العشرين حيث فرَّ المسلمون من آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية بعد انتشار الشيوعية في تلك البلاد فكانت ألمانيا هي الملاذ والمأمن، ونتيجة للحرب العالميةالثانية بدأت الهجرة الإسلامية الثانية من دول روسيا، بلغاريا، رومانيا وبولندا.

فأقاموا في ميونيخ وهامبورغ ،وأنشأوا عدة جمعيات إسلامية ومسجدين.ثم ازداد عدد المسلمين في ألمانيا خاصة بعد وجود فرص العمل الكثيرة في المصانع والمعامل الألمانية حيث شكَّل المسلمون الأتراك العدد الأكبر من المهاجرين المسلمين.

وبعد عدة هجرات للمسلمين الى ألمانيا انتشر المسلمون في كل المناطق الألمانية إلا أنّ وجودهم يتركز في ليدرسكن، هامبورغ، ستافلن، هسن، رينانيا، روتنبرغ، بافاريا وبرلين الغربية.

## حال المسلمين في ألمانيا

إن المشاعر والنظرة من قبل الألمان تجاه المسلمين لا شك انها متفاوتة مابين مؤيّد للإسلام ورافض له. فالبعض لايجد حرجا في الوقوف إلى جانب المسلمين لأنه يرى ذلك تعبيراً عن الهوية وهو أمر مقبول، ومنهم يرى سياسة الإحتواء لهذه الجماعة من غير الألمان، ومنهم من يتبنّى نظرة العداء والسخط، وعلى الرغم من أن الإسلام يأتي في المرتبة الثانية بعد الأغلبية المسيحية إلا أنّ المسلمين حتى يومنا هذا لم يصدر بحقهم قانون يعترف بالإسلام كديانة رسمية ،بينما نجد غيرهم من الأقليّات قد حصلوا على هذا الإعتراف والرعاية القانونية من الدولة، وبالتالي فإن فقدان المسلمين لهذا الإعتراف من الطبيعي أن يحرمهم من حقوق كثيرة مما يؤديّ الى وجود مشاكل مع الإدارات الرسمية وغير ذلك.

أضف أن الجمعيات والمؤسسات الإسلامية تبقى تحت رحمة نظام وقانون الجمعيات الأجنبية التي يمكن حلها في اي وقت .ويمكن القول أن سبب عدم الإعتراف بالاسلام هو سياسة الدولة وعلاقاتها الخارجية بالاضافة الى دور الكنيسة التي تلعب دوراً مهمّاً في منع ذلك. ولكن تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الألمانية تتعامل بمرونة وتسامح مع المؤسسات التعليمية والثقافية الإسلامية خلافاً لبعض الفئات القليلة التي تدعو الى النازية الحديثة والتعصّب القومي، وبالتالي يمكن القول بأن المسلمين لا يجدون عبئاً كبيراً في بعض ممارستهم الدينية والإجتماعية كما هو الحال في بعض البلدان الأوروبية .

ولا يخفى وجود التيارات النازية التي تصوّب سهامها على المسلمين عامة والأتراك بشكل خاص حيث تنسب اليهم العديد من الإتهامات كانتزاع فرص العمل وأسباب الرزق من أيدي سكان البلاد الاصليين .

## الإسلام في هامبورغ

يشكل المسلمون ما يقارب ٥٪ من مجموع سكان هامبورغ حيث يتشكلون من عدة جاليات أهمها الجالية التركية والأفغانية والباكستانية بالإضافة إلى الجاليات العراقية والفلسطينية والسورية واللبنانية وغيرهم.

**حال المسلمين وحكومة هامبورغ:**

تستعد ولاية هامبورغ الألمانية للاعتراف رسمياً بالدين الإسلامي من خلال اتفاقية تضع الأقلية المسلمة على قدم المساواة قانونياً مع المجموعات الدينية الأخرى وتعترف بأكبر ثلاث منظمات إسلامية في الولاية التي تمثل المسلمين لدى السلطة الحكومية .

ستعترف هذه الإتفاقية لأوّل مرة منذ تأسيس الدولة الألمانية الحديثة بالمسلمين كديانة كاملة الحقوق، ويعدُّ توقيع هذه الاتفاقية تتويجاً لمفاوضات متواصلة منذ عام ٢٠٠٧ بين ثلاث حكومات تعاقبت على هامبورغ وثلاث منظمات إسلامية رئيسية هي الإتحاد الإسلامي التركي (ديتيب) ومجلس الجمعيات الإسلامية (شورى) واتحاد المراكز الثقافية الإسلامية.

وكانت المبادرة مع مسلمي هامبورغ من رئيس حكومة الولاية الأسبق أولا فون بويست المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي، بعد توقيع حكومته آنذاك اتفاقيتين مماثلتين مع الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية وانتهائها من صياغة اتفاقية ثالثة مع الجالية اليهودية

وقد اعتبر عمدة هامبورغ الاتفاق فريداً من نوعه في ألمانيا، لأن هامبورغ كانت أول ولاية تبادر إلى إبرامه مع ممثلي الجالية الإسلامية، وعبّر عن قناعته بأن الاتفاق دليل على «أننا مستعدون ومقتنعون» بإمكانية التعايش بين مختلف الديانات والإثنيات المقيمة في ألمانيا.

يقع الاتفاق في ١١ صفحة، ويركّز على ضرورة احترام الجالية المسلمة للدستور الألماني، وللديمقراطية، ولبقية الأديان والمذاهب والأقليات، مقابل حصول المسلمين على حقوقهم في إحياء أعيادهم، والمساهمة في رسم مناهج تدريس الدين الإسلامي في مدارس الولاية، وفي مراسم دفن المسلمين، كما يركز الاتفاق على رفض الجالية المسلمة لممارسة العنف في المجتمع، وإدانتها للإرهاب، ورفضها لكافة أشكال الاضطهاد الديني والإثني.

وقّع على الاتفاقية مجلس الجمعيات الإسلامية ( الشورى) ، واتحاد الجمعيات الإسلامية التركية، واتحاد الجمعيات الثقافية الإسلامية، والجالية العلوية. ويفترض أن تمثل هذه المنظمات أكثر من ١٣٠ ألف مسلم يعيشون في الولاية الشمالية.

يساوي الاتفاق بين مختلف أبناء الديانات المختلفة في العطلات الإسلامية والمسيحية واليهودية، وبموجب الاتفاق لن يحتاج التلاميذ المسلمون، على سبيل المثال، للتقدّم بطلب للحصول على إجازة يوم عيد الفطر وعيد الأضحى ويوم عاشوراء، ويحق للعمال التعطيل في تلك الأيام ، كما تنصُّ مسودة الاتفاق على المساواة بين المرأة والرجل.

ومن المعلوم أن الحكومة الاتحادية الألمانية تترك قرار تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس إلى حكومات وبرلمانات الولايات المحلية. وفي حين يتذمّر ممثلو الجالية المسلمة من تنوّع قوانين الولايات الخاصة بتدريس الدين الإسلامي، يعاني ممثلو الحكومات الألمانية المحلية من الخلافات بين ممثلي الجالية المسلمة أنفسهم، وعدم وجود هيئات يمكنها أن تدّعي تمثيلها لكافة المسلمين. وعلى هذا الأساس فإن اتفاق هامبورغ يعني تذليل هذه العقبات في المفاوضات، ويمكن أن يمهِّد لاتفاقات مماثلة في الولايات الأخرى.

وفي هذه النقطة فإن دراسة القرآن في المدارس الهامبورغية ستتم باللغة الألمانية، ووفق مناهج تساهم في إعدادها الحكومة المحلية إلى جانب ممثلي الجالية المسلمة، وستتولى لجنة مشتركة، من المسلمين والمسيحيين البروتستانت، قضية إعداد مناهج مشتركة لتدريس الدين في مدارس الولاية. وتتحمل الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية، بالاشتراك مع المنظمات الإسلامية، المسؤولية عن تنظيم حصص الدين المدرسية بحيث يسمح للمسلمين الذين حصلوا على شهادة جامعية مؤهِّلة بتدريس مادة الدين الإسلامي.

وقال مراد بيريلدار من اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية في هامبورغ إن هذا الاتفاق المزمع عقده سيعزِّز دولة القانون والشفافية. ورأى زكريا التوغ من الاتحاد التركي الإسلامي أن الاتفاق ينطوي على أهمية تاريخية كدليل على الاعتراف بالمسلمين في هامبورغ.

ورحبّت كل من الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية بالاتفاق وكذلك الحزب المسيحي الديمقراطي في ولاية هامبورغ غير أنه أشار إلى أنه لا تزال هناك عدة نقاط تفصيلية تحتاج إلى حسم قبل التوقيع النهائي. وحدَّدت أطراف الاتفاق فترة خمس سنوات كفترة تجريبية.

أما المسلمون الشيعة فبدأ وجودهم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب هجرة عدد من المغتربين السوريين واللبنانيين للعمل والاستقرارفي تلك البلاد ، فكان ضمن هؤلاء المهاجرين عدد من المسلمين ومنهم علماء دين ، حيث استقرّوا في المدن الألمانية لصعوبة الأوضاع في بلادهم. فقاموا بتبليغ الدعوة الإسلامية ونشر الدين الاسلامي على المذهب الشيعي الإمامي ، وتجدر الإشارة الى أن وجود عدد كبير من الشيعة الأتراك والإيرانيين المقيمين هناك أدّى الى اعتناق عدد كبير من الألمان الإسلام.

أما نشاطات المراكز الإسلامية الشيعية في ألمانيا عموماً وهامبورغ خصوصاً في إقامة الصلوات والأدعية وإحياء مراسم عاشوراء، وشهادات العترة الطاهرة عليهم السلام ومنها زيارة الأربعين .

بالإضافة إلى إقامة المحاضرات الوعظية ودروس تفسير القرآن، وتوزيع المنشورات، وطبع الأقراص المدمجة لذلك.

كذلك التواصل مع المؤمنين هناك لتعريفهم على تعاليم الإسلام الحنيف، وفكر أهل البيت عليهم السلام ونشر الفقه الإسلامي وفق المذهب الجعفري، وما يحتاجه المؤمنون.

**المساجد:**

- مسجد بلال
- مسجد فاضلة عمر
- مسجد النور
- مسجد القدس
- مسجد أنصار الدين
- مسجد الأتراك

## الجمعيات الاسلامية الشيعية في هامبورغ

**جمعية النور:** وهي جمعية مسجّلة لدى محاكم هامبورغ الرسمية، تأسست عام ١٩٩٣م.

**من أهداف الجمعية:**

جمع المسلمين تحت مرجعية واحدة تهتم بقضاياهم الدينية والتربوية والإجتماعية والسياسية وتدافع عن حقوقهم العامة

الحفاظ على الهوية الإسلامية، وإنشاء جيل واعٍ يحمل شخصية ريادية مؤثرة في المجتمع

الدعوة الإسلامية بكل الطرق المتاحة، من نشاطات وندوات ودروس للمسلمين وغيرهم.

تبصير المسلمين بحقيقة الإسلام الإنساني العالمي الوسطي المعتدل. والبعيدعن التقوقع والتطرّف والتعصّب والعنف.

توعية المسلمين ودعوتهم للإندماج في مجتمعاتهم وأوطانهم. والإسهام في الحوار المؤدي إلى مزيد من التعارف وتربية الأجيال الناشئةعلى المبادئ والقيم الدينية والإنسانية الداعية إلى الانفتاح والمحبة والأخوّة والإنسانية والتعارف بين الناس.

**وقف المنار للتربية والثقافة الإسلامية بهامبورغ:** وقف المنار للتربية والثقافة الإسلامية في هامبورغ هو أول مؤسسة وقفية إسلامية في شمال ألمانيا. قامت بتأسيسه جمعية الرابطة الإسلامية في هامبورغ وذلك في عام ٢٠١٣.

يسعى الى تحقيق الأهداف التالية:

- إنشاء ورعاية مركز إسلاميّ يكون صرحاً للثقافة والتربية في مقاطعة هامبورغ بكل المرافق الدّينيّة والتّعليميّة والتّجاريّة.
- العناية بالشباب المسلم بتوجيهه وحفظه من التردّي والانزلاق الخُلُقي، وكذلك الأسر المسلمة بتقديم الدعم والمشورة لها، وذلك من خلال دعم أو القيام بأنشطة متعددة مثل:الندوات، المؤتمرات المتخصصة، دروس اللغة العربية أو ترجمة كتب إسلامية مهمة من العربية إلى الألمانية.
- المشاركة والدعم الإيجابي لشتى الفعاليّات التي تعنى بالتّواصل والحوار والتّعايش بين المسلمين وغيرهم داخل ألمانيا وخارجها.

**مدرسة نور الهدى** وهي مدرسة تعنى بشكل رئيسي بالجالية العراقية في هامبورغ ومن أبرز اهتماماتها تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي وفق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

**رابطة المسلمين الألمان في هامبورغ**

**إتحاد الجاليات الإسلامية - هامبورغ**

**الخدمات التنموية للمسلمين الأفغان - هامبورغ، لونبورغ**

**جامع أنصار الدين - هامبورغ**

**شركة الأندلس للإستيراد والتصدير - هامبورغ**

**المركز الثقافي الإسلامي الألباني - هامبورغ**

**معهد العلوم الإنسانية والاسلامية**

الصفحة على الإنترنت:

www.islamische-bildung.de

جمعيـة الصـراط المستقيم وهي إحدى أقـدم الجمعيات الإسلامية الشيعية في ألمانيـا. يميز تلك الجمعية أن كل أعضائهـا من المسلمين الألمان ولذلك لا تعتبر تلك الجمعية بحكم جمعية للأجانب وإنما لمواطنين ألمان.

تـم تسجيـل الجمعيـة قانونيا سنة ١٩٩٣ ولكن نظـام الجمعية كان قد وُضِـع سنة ١٩٨٢من «الجمعيـة الإسلامية في كلاوستال» والتـي تعتبر البذرة الأساسية والتي تم تأسيسها من بعض طلاب الجامعة التقنية في كلاوستال.

من أهداف جمعية الصراط المستقيم حسب نظامها هي:

١. التشجيع على التواصل الاجتماعي بين الألمان والمسلمين المتحدثين باللغة الألمانية والمسلمين بشكل عام في ألمانيا.

٢. التشجيع على الحوار الديني وإزالة الأسباب التي تؤدي إلى سوء فهم أتباع الديانات الأُخرى.

٣. التشجيع على الحوار الثقافي البنّاء بين الألمان غير المسلمين وسكان ألمانيا المسلمين من غير الألمان.

٤. تعمل الجمعية على أساس خيري فقط ولذلك تُعتبر بحكم الجمعيات الخيرية.

ـ **المركـز الإسلامـي في هامبورغ** وهـو عبارة عن صرح إسلامي عريق في مدينة هامبورغ في ألمانيا. يتألـف المركز من عدة أقسام أبرزها مسجد الإمام علي عليه السلام. إلى جانب ذلك يحتوي على مكتبة واسعة وغرف عدة لا سيما في البناء المجاور للمسجد.

ـ تـأسـس المـركـز سنـة ١٩٥٣ برعايـة «آية الله العظمى السيّد البروجـردي (أعلى الله مقامه)» وكان من بعد ذلك ومـا زال تحت رعاية المراجع العظـام. فـي سنة ١٩٥٧ تـم شراء الأرض التي عليهـا المسجد حالياً ووضع حجر الأسـاس بحضور إمام المشروع حجة الإسـلام محققي ومندوبين عن المحافظة، وفي سنة ١٩٦٣ انتهى أول بناء بسيط للمركز.

وهذا المركز هو عبارة عن صلة وصل ما بين ٢٢٠ مركزاً إسلامياً شيعياً ويدعو للوحدة الإسلامية وللمركز عدة نشاطات تتَّسع إلى خارج ألمانيا.

ومن الخصائص المهمّة للمركز ارتباطه بالمرجعلية العليا للشيعة وتعريف الإسلام الإعتدالي الخالي من أيِّ إفراطٍ وتفريط.

ومـن أهمّ أهداف هذا المركز حثّ المسلمين علـى حفظ دينهم وبيان المعارف الإسلاميّة بالأجوبة الصحيحة على الأسئلة المثيرة للشبهات الدينيّة ورفع تلك الشبهات .

إنَّ هذا المركز هو أوّل مركز دينيّ بدأ بالحوار بين الأديان ولا يزال يُقيم المؤتمرات العديدة كلّ عام للحوار والتوافق بين الأديان والمذاهب المختلفة. ومن الأهداف التي يسعى اليها وجوب إحترام كلّ الأديان الإلهيّة وكلّ ذوي الكتب السماويّة وبيانُ أنَّ الإساءة إلى حُرمة أيٍّ من الأنبياء هو إساءة إلى حرمة جميع الأنبياء، إذ أنَّه لا يجوز إهانة أيٍّ من المقدّسات تحت عنوان الحرّيّة .

يتميّز هذا المركز بعطائه العلمي والأدبي والأخلاقي حيث يرفد المجتمع الألماني بكل ماهو جديد من الكتب المترجمه الى اللغه الألمانيه إضافة إلى المؤتمرات التي تقام والفعاليات الشبابية التي تجمع الشباب المسلمين من كافة المذاهب.

وإلـى جانـب المسجـد، يقوم بناء مؤلف من ثلاثـة طوابق يتضمن قاعـة للمحاضرات والندوات مجهّـزة بأجهزة الترجمة المباشـرة، وتنعقد فيها المجالس والملتقيات على مدار السنة، ويشارك فيها مسلمون من شتى الأعراق والأجناس. كما يضم هذا المبنى أيضاً مكتبة كبيرة تحتوي على مصادر ومراجـع مهمـة باللغات العربية والفارسية والألمانية والإنجليزية، ويضم قسم الضيافة، وفيـه مطبخ مجهّز لإعداد الولائم العامة في المناسبات، ولمن يرغب من أصحاب النذور مما يوثق عرى المحبة والأخوَّة بين المؤمنين، وذلك كله بالإضافة إلى غرف الإدارة حيث تجري مراسم عقود الزواج وإجراء

الطلاق، كما يضم المبنى غرف الإستقبال وتدريس التربية الإسلامية للأطفال والفتيان (خاصة)، حيث تعقد العائلات الألمانية المسلمة التي اهتدت عن طريق المركز، جلسات أسبوعية لأطفالها لقراءة القرآن الكريم والتعرّف على أسس العقيدة الإسلامية.

ويصدر المركز نشرة اسمها (الفجر)، ومعها ملحق للأطفال يسمى (سلام كيندر) باللغة الألمانية، كما يعمل المركز ما وسعه على طبع ونشر الكتب الإسلاميــة المترجمــة إلى اللغة الألمانية والبوسنية.. ويستقبـل المركز مئات الزوار الألمان سنوياً ممن يرغبون في الاطّـلاع على فن عمارته ونقوشه أو يودّون معرفة شيء عن الإسلام، خاصة من مجموعات تلامذة المدارس الألمانية.

لم تنحصر نشاطات المركز في هامبورغ فقط بل شملت ألمانيا ،سويسرا ، بريطانيا والنمسا .

وتناوب على إدارة المركز عدة علماء وهم:

الشيخ محمد محققي (١٩٥٥ ـ ١٩٦٥)

السيد محمد حسيني بهشتي (١٩٦٥ ـ ١٩٧١)

الشيخ مجتهد شاباستاري (١٩٧١ ـ ١٩٧٨)

السيد محمد خاتمي (١٩٧٨ ـ ١٩٨٠)

الشيخ محمد رضا مقدم (١٩٨٠ ـ ١٩٩٢)

الشيخ محمد باقر الأنصاري (١٩٩٢ ـ ١٩٩٨)

السيد رضا حسيني نسب (١٩٩٩ ـ ٢٠٠٣)

السيد عباس حسيني قائم مقامي (٢٠٠٤ـ ـ ٢٠٠٩)

الدكتور رضا رمضاني (٢٠٠٩ وحتى اليوم)